Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد بن مسلمة إلى قتله[١] وإلى جرار هؤلاء وأولئك وقف كثير من شعراء العرب مع قريش يبكون قتلاهم ، ويهجون الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، ويحرضون قريشا على مواصلة الحرب ، ومكافحة هذه الدعوة ، مثل أمية بن أبي الصلت الذى رثى قتلى بدر من قريش[٢] ، والأسود بن يغفر بن عبد الأسود الذى مدح قريشا وأشاد بانتصارهم فى أحد[٣] .

ولما فتحت مكة أقبل كثير من شعراء العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين معتذرين عما بدر منهم . طالبين العفو عما قالوا ، مثل كعب بن زهير ، وأنس ابن زنيم وأبو سفيان بن الحارث ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضيعه ، وكان شديد العداوة لرسول الله ، ثم أسلم عام الفتح ، وشهد حنينا فأبلى فيها بلاء حسنا ، ومما قاله بعد إسلامه[٤] :

لعمرك إنى يوم أحمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله ... فهذا أوان حين أهدى وأهتدى

* * *

واستمرت الحرب بلونيها العسكرى والكلامى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اختلاف الخصوم ، ففى عهد الصديق كانت بين المسلمين والمرتدين من قبائل العرب مثل أسد وغطفان وتميم وحنيفة ، وفى عهد عمر كانت الحرب بين المسلمين ، وبين الفرس والروم ، حيث أقبل المسلمون جميعا على تلك الحروب . وكان من يتخلف عن الحرب لضرورة يحس فى نفسه بألم وضيق ، فخرج كثير من الشبان تاركين وراءهم آباء شيوخا يسولونهم ، مما دعا عمر إلى أن يسترجع أمثال هؤلاء ، من ذلك ما رواه صاحب الأغانى أن المخبل السعدى جزع جزعا شديدا حين خرج ابنه شيبان مع سعد ابن أبي وقاص ، وكان قد أش وضعف ، فشكى إلى عمر وأنشده أبياتا منها :

---

(١) طبقات فحول الشعراء جـ ١ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣
(٢) طبقات فحول الشعراء جـ ١ ص ٢٦٣
(٣) المرجع السابق جـ ١ ص ١٤٨ وما بعدها .
(٤) المرجع السابق جـ ١ ص ٢٤٧